بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

نسب[1] رسول الله، صلى الله عليه وسلم وذكر بعض أخبار آبائه وأجداده[2]

واسم رسول الله، ﷺ، محمّد، وقد تقدّم ذكر ولادته في ملك كسرى أنوشِروان، وهو محمّد بن عبد الله، ويكنّى عبدُ الله: أبا قُثَمْ.

وقيل: أبا محمّد.

وقيل: أبا أحمد بن عبد المطّلب.

وكان عبد الله أصغر ولد أبيه، فكان هو عبد الله وأبو طالب، واسمه عبد مناف، والزّبَير، وعبد الكعبة، وعاتكة، وأُمَيمَة، وبَرّة ولد عبد المطّلب، أمّهم جميعهم فاطمة بنت عمرو بن عايذ بن عِمْران بن مخزوم بن يَقَظَة[3].

وكان عبد المطّلب نَذَرَ حين لقي من قريش العَنَتَ في حفر زمزم، كما نذكره، لئن وُلد[له] عشرة نفر وبلغوا معه، حتّى يمنعوه، لينحرنّ أحدَهم عند الكعبة لله تعالى. فلمّا بلغوا عشرة وعرف أنّهم سيمنعونه أخبرهم بنذْرِهِ فأطاعوه وقالوا: كيف نصنع؟ قال: يأخذ كلّ رجل منكم قِدحاً، ثمّ يكتب فيه اسمه. ففعلوا وأتوه بالقِداح، فدخلوا على هُبَل في جوف الكعبة، وكان أعظم أصنامهم، وهو على بئر يُجْمع فيه ما يُهْدى إلى الكعبة.

وكان عند هُبَل سبعة أقْدح[4]، في كلّ قِدح كتاب، فقِدْح فيه «العقل»، إذا اختلفوا

---

(١) من هنا يعود المؤلّف إلى النقل عن الطبري.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ١/٨٨، تاريخ الطبري ٢/٢٣٩، سيرة ابن هشام ١/١٧٦، نسب قريش ٢٠، جمهرة أنساب العرب ١٥، أنساب الأشراف ١/٧٨، مروج الذهب ٢/٢٧٢، المعارف ١١٧، نهاية الأرب ١٦/٧٢، عيون الأثر لابن سيّد الناس ١/٢١، السيرة النبوية لابن كثير ١/١٨٣، تاريخ الإسلام للذهبي (السيرة النبوية) بتحقيقنا ١٧، تاريخ دمشق (السيرة النبوية) ١/٣٦، عيون التواريخ لابن شاكر الكتبي ١/٤، تاريخ الخميس للديار بكري ١/٢٣٣.

(٣) الطبري ٢/٢٣٩.

(٤) الأقْدُح: جمع قِدْح. ويُجمَع على قِداح. والقِدْح، بالكسر: السهم قبل أن يُراش ويُنْصَل.

في العقل مَنْ يحمله منهم ضربوا القِداح السبعة، وقِدْح فيه «نعم» للأمر، إذا أرادوه يُضرب به، فإن خرج «نعم» عملوا به، وقِدْح فيه «لا»، فإذا أرادوا أمراً ضربوا به، فإذا خرج «لا»، لم يعلموا ذلك الأمر، وقِدْح فيه «منكم»، وقِدْح فيه «ملصق»، وقِدْح فيه «من غيركم»، وقِدْح فيه- «المياه». إذا أرادوا أن يحفروا للماء ضربوا بالقِداح، وفيها ذلك القِدْح، فحيث ما خرج عملوا به.

وكانوا إذا أرادوا أن يختنوا غلاماً، أو ينكحوا جاريةً، أو يدفنوا ميتاً، أو شكّوا في نسب أحد منهم، ذهبوا به إلى هُبَل، وبمائة درهم، وجَزور، فأعطوه صاحب القِداح الذي يضربها، ثمَّ قرَّبوا صاحبهم الذي يريدون به ما يريدون، ثمّ قالوا: يا إلٰهنا هذا فلان بن فلان قد أردنا به كذا وكذا، فأَخْرِج الحقَّ فيه. ثمَّ يقولون لصاحب القِداح: اضربْ، فيضرب، فإن خرجَ عليه «منكم» كان وسيطاً، وإنْ خرج عليه «من غيركم» كان حليفاً، وإن خرج عليه «مُلْصَق» كان على منزلته منهم، لا نسب له ولا حِلْف، وإن خرج عليه شيء سوى هذا ممّا يعملون به، فإن خرج «نعم» عملوا به، وإن خرج «لا» أخّروه عامهم ذلك حتى يأتوه به مرّة أخرى، ينتهون في أمورهم إلى ذلك ممّا خرجت به القِداح.

وقال عبد المطّلب لصاحب القِداح: اضربْ على بَنيّ هؤلاء بقِداحهم هذه. وأخبره بنذْره الذي نَذَر، وكان عبد الله أصغر بني أبيه وأحبّهم إليه. فلمّا أخذ صاحب القِداح يضرب قام عبد المطّلب يدعو الله تعالى، ثمّ ضرب صاحب القِداح، فخرج قِدْح على عبد الله. فأخذ عبد المطّلب بيده، ثمّ أقبل إلى إساف ونائلة، وهما الصنمان اللذان ينحر الناس عندهما[1]. فقامت قريش من أنديتها، فقالوا: ما تريد؟ قال: أذبحه، فقالت قريش وبنوه: والله لا تذبحه أبداً حتى تُعْذِر[2] فيه، لئن فعلت هذا لا يزال الرجل منّا يأتي بابنه حتى يذبحه. فقال له المُغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم: والله لا تذبحه حتى تُعْذِر فيه، فإن كان فداؤه بأموالنا فدَيْناه. وقالت له قريش وبنوه: لا تفعل وانطلِق إلى كاهنة بالحِجْر، فسلْها، فإنْ أمرَتك بما لك وله فيه فَرَجٌ قَبلْتَهُ.

---

(١) في حديث السيدة عائشة رضي الله عنها، قالت: «ما زلنا نسمع أنّ إسافاً ونائلة ـ رجل ـ وامرأة من جُرْهُم ـ زنيا في الكعبة فمُسِخا حجرين». أنظر: سيرة ابن هشام ١/١٠٥، أخبار مكة ١/١١٩، كتاب الأصنام للكلبي ٢٩، الروض الأنف ١/١٠٥، مروج الذهب ٢/٥٠، تاريخ الإسلام (السيرة النبوية) ٧٠، شفاء الغرام (بتحقيقنا) ١/٦٠٠، السير والمغازي لابن إسحاق ٢٤.

(٢) في الأصل «نعذر» وفي النسخة (ب): «يحذر».

فانطلقوا إليها، وهي بخيبر، فقصّ عليها عبد المطّلب خبره، فقالت: ارجعوا اليوم حتى يأتيني تابعي فأسأله، فرجعوا عنها. ثمّ غدوا عليها فقالت: نعم، قد جاءني الخبر، فكَمِ الدية فيكم؟ قالوا: عشر من الإبل، وكانت كذلك. قالت: ارجِعوا إلى بلادكم وقرِّبوا عشراً من الإبل، واضربوا عليها وعليه بالقِداح، فإن خرج على صاحبكم فزيدوا عشراً حتى يرضى ربّكم. وإن خرجت على الإبل فانحروها فقد رضي ربّكم ونجا صاحبكم.

فخرجوا حتى أتوا مكّة، فلمّا أجمعوا لذلك قام عبد المطّلب يدعو الله، ثمّ قرّبوا عبدَ الله وعشراً من الإبل، فخرجت القِداح على عبد الله، فزادوا عشراً، فخرجت القِداح على عبد الله. فما برحوا يزيدون عشراً وتخرج القِداح على عبد الله، حتى بلغت الإبل مائة، ثمّ ضربوا فخرجت القِداح على الإبل. فقال مَنْ حضر: قد رضي ربّك يا عبد المطّلب. فقال عبد المطّلب: لا والله حتى أضرب ثلاث مرّات. فضربوا ثلاثاً، فخرجت القِداح على الإبل، فنُحرت، ثمّ تُركت لا يُصَدّ عنها إنسان ولا سَبُع[1].

وأمّا تزويج عبد الله بن عبد المطّلب بآمنة ابنة وهب أمّ رسول الله ﷺ، فإنّه لما فرغ عبدُ المطّلب من الإبل انصرف بابنه عبد الله وهو آخذ بيده، فمرّ على أمّ قتّال[2] ابنة نوفل بن أسد أخت وَرَقَة بن نَوْفل، وهي عند البيت، فقالت له حين نظرت إليه وإلى وجهه: أين تذهب يا عبد الله؟ فقال: مع أبي. قالت: لك عندي مثل الذي نحر عنك أبوك من الإبل وَقَعْ عليّ الآن. قال: إنّ معي أبي لا أستطيع خلافه ولا فراقه.

فخرج به عبد المطّلب حتى أتى به وهْب بن عبد مَناف بن زُهْرة، وهو سيّد بني زُهْرة، فزوّجه ابنته آمنة بنت وهْب، وهي لبَرَّة بنت عبد العُزىّ بن عثمان بن عبد الدار بن قُصَيّ، وبَرّة لأم حبيب بنت أسد بن عبد العُزىّ بن قُصَيّ، وأمّ حبيب لبرّة بنت عوف بن عبيد بن عَوِيج بن عديّ بن كعب.

فدخل عبد الله عليها حين مَلَكها[3] مكانها، فوقع عليها فحملت بمحمّد، ﷺ. ثمّ

---

(١) الطبري ٢/٢٤٠ - ٢٤٣، وسيرة ابن هشام ١/١٧٦ - ١٧٨، وفيها: «لا يُصَدُّ عنها إنسان ولا يُمنع». وفيها مثل هنا أيضاً في قول ١/١٧٨ /وروى ابن سعد عن الواقدي، قال: حدّثني سعيد بن هشام، عن يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما نحرها عبد المطّلب خلّى بينها وبين كلّ من وردها من إنسيّ أو سَبُع أو طائر لا يذبّ عنها أحداً ولم يأكل منها هو ولا أحد من ولده شيئاً. (الطبقات الكبرى ١/٨٩) وانظر الخبر في: السير والمغازي ٣٢ وما بعدها.

(٢) في النسخة (ب): «قبال»، وفي الطبعة الأوربية «قيال».

(٣) في الأصل «أملكها».

خرج من عندها حتى أتى المرأة التي عرضت عليه نفسَها بالأمس فقال لها: ما لكِ لا تعرضين عليّ اليوم ما كنتِ عرضتِ بالأمس؟ فقالت: فارقك النور الذي كان معك بالأمس، فليس لي بك اليوم حاجة.

وقد كانت تسمع من أخيها ورقة بن نوفل أنّه كائن لهذه الأمّة نبيّ من بني إسماعيل[1].

وقيل: إنّ عبد المطّلب خرج بابنه عبد الله ليزوّجه، فمرّ به على كاهنة من خَثْعم يقال لها فاطمة بنت مُرّ، متهوِّدة من أهل تَبالة[2]، فرأت في وجهه نوراً وقالت له: يا فتى هل لك أن تقع عليّ الآن وأعطيك مائة من الإبل؟ فقال لها:

أمّا الحرام فالممات دونَهْ　　والحِلُّ لا حِلَّ فأستبينَهْ
فكيف بالأمر الذي تبغينَهْ[3]

ثمّ قال لها: أنا مع أبي ولا أقدر [أن] أفارقه. فمضى فزوّجه آمنة بنت وهْب بن عبد مَناف بن زُهرة. فأقام عندها ثلاثاً ثمّ انصرف، فمرّ بالخثعميّة، فدعتْهُ نفسُهُ إلى ما دَعَتْهُ إليه، فقال لها: هل لكِ فيما كنتِ أردتِ؟ فقالت: يا فتى ما أنا بصاحبة ريبةٍ، ولكنّي رأيت في وجهك نوراً، فأردت أن يكون لي، فأبَى الله إلّا أن يجعله[4] حيث أراد، فما صنعتَ بعدي؟ قال: زوّجني أبي آمنة بنت وهْب. قالت فاطمة بنت مُرّ:

إنّي رأيتُ مَخِيلَةً لَمَعَتْ　　فتلألأتْ بحَناتِمِ[5] القَطْرِ[6]
فَلَمَأْتُها[7] نوراً يُضيءُ له[8]　　ما حولَهُ كإضاءةِ البدرِ[9]

---

(١) الخبر في سيرة ابن هشام ١/١٧٨، ١٧٩، تاريخ الطبري ٢/٢٤٣، ٢٤٤، والسير والمغازي ٤٢، وانظر طبقات ابن سعد ١/٩٤ - ٩٧ وفيه أن المرأة التي عرضت نفسها اسمها «قُتيلة».

(٢) في الأصل «ثمالة». وفي الطبعة الأوربية: «بنت مرّة مشهورة من أهل قبائله».

(٣) الرجز في الطبقات الكبرى ١/٩٦ وفيه «تنوينه» بدل «تبغينه»، والرجز أيضاً في تاريخ الطبري ٢/٢٤٤، وفي الروض الأنف ١/١٨٠ زيادة:

«يحمي الكريمُ عِرْضَهُ ودِينَه»

وانظر أيضاً: عيون الأثر ١/٢٤، ونهاية الأرب ١٦/٦٠، وأنساب الأشراف ١/٨٠، وتاريخ الخميس ١/٢٠٨، ٢٠٩، والبداية والنهاية ٢/٢٥٠، وسيرة ابن كثير ١/٧٨.

(٤) في الأصل «يكون».

(٥) الحناتم: الواحد الحنتم: السحاب.

(٦) في الطبعة الأوربية «فتلألأ بخباء ثم القطر».

(٧) فَلَمَأْتُها: فأبصرتُها. وفي الطبعة الأوربية وردت «فملأتها».

(٨) في الروض الأنف ١/١٨٠ «يضيء به».

(٩) في الروض، ونهاية الأرب ١٦/٦١ والطبقات الكبرى ١/٩٧. «الفجر».

فَـرَجُـوتُـهُ[1] فـخـراً أبـوءُ بِـهِ[2]   مـا كـلُّ قـادحِ زَنْـدِهِ يُـورِي
لله مـا زُهـريّـةٌ سَـلَبـتْ   ثَـوْبَيْكَ مـا اسْتَلَبَتْ[3] وما تـدرِي[4]

وقالت أيضاً في ذلك:

بني هـاشِمٍ قد غـادرَتْ من أخيكُمُ   أمينـةُ إذ لـلبَـاهِ تَـعْـتـركـانِ[5]
كما غادَرَ المصباحُ عند خموده[6]   فَتَـائـلَ قـد مِيثَتْ[7] له بـدِهـانِ
فما كلّ ما يحوي الفتى من تِلاده[8]   لعـزْمٍ[9] ولا ما فـاتـه لتـوانِ[10]
فـأجْمِـلْ إذا طـالبتَ أمراً فـإنّـه   سيكـفيكَـهُ جَـدّانِ يَعتَلِجـانِ[11]
سيكـفيكَـهُ إمّـا يـدٌ مُقْـفَعِـلّةٌ[12]   وإمّـا يـدٌ مبسـوطَـةٌ ببَـنـانِ[13]
ولمّـا حَـوَتْ منـهُ أمينَـةُ مـا حـوَتْ   حَـوَتْ منه فَخْـراً مـا لـذلـك ثانِ[14]

وقيل: إنّ الذي اجتاز بها غير هذا، والله أعلم.

* * *

---

(١) في تاريخ الطبري ٢/٢٤٥: «فرجوتها»، وفي سيرة ابن كثير.
(٢) في الروض: «ورأيته شرفاً أبوء به»، وكذا في نهاية الأرب ١٦/٦١، والطبقات الكبرى ١/٩٧.
(٣) في الروض: «منك الذي اسْتَلَبَتْ»، وفي الأوربية: «يؤتيك ما سلبت».
(٤) أنظر: الطبقات الكبرى ١/٩٧، تاريخ الطبري ٢/٢٤٥، الروض الأنف ١/١٨٠، نهاية الأرب ١٦/٦١، سيرة ابن كثير ١/١٧٨، ١٧٩، البداية والنهاية ٢/٢٥٠.
(٥) في الطبقات الكبرى: «يعتلجان»، وكذا في أنساب الأشراف ١/٨٠، ونهاية الأرب ١٦/٦١.
(٦) في الطبقات، وأنساب الأشراف، ونهاية الأرب: «بعد خُبُوّه».
(٧) في طبعة صادر ٢/٩ «بُلّتْ» وما أثبتناه عن: الطبري ٢/٢٤٥، والطبقات الكبرى ١/٩٧، وأنساب الأشراف ١/٨٠، ونهاية الأرب ١٦/٦١، وسيرة ابن كثير ١/١٧٩.
(١٤ في النسخة (ت): «بلاده»، وفي الطبعة الأوربية «ملاذه».
(٩) في النسخة (ب): «يعزم»، وفي الطبقات، والنهاية، وابن كثير: «بحزم».
(١٠) في النسخة (ب): «بتوان».
وورد في أنساب الأشراف:
وما كـل مـا يـحـوي امـرؤٌ من إرادةٍ   لـحـزْمٍ ولا مـا فـاتـه لـتـوانِ
(١١) في الطبقات، وأنساب الأشراف، ونهاية الأرب: «يصطرعان».
(١٢) مُقْفَعِلّة: مقبوضة.
(١٣) في نهاية الأرب: «ببيان».
(١٤) في الطبعة الأوربية: «شان». والبيت في الطبقات الكبرى، ونهاية الأرب ١٦/٦١، ٦٢:
ولـمـا قـضـت مـنـه أمـيـنـة مـا قـضـتْ   نـبـا بـصَري عـنـهـا وكـلّ لـسـاني
وانظر: تاريخ الطبري ٢/٢٤٥، ٢٤٦، وأنساب الأشراف ١/٨٠ وفيه (٤) أبيات فقط، وسيرة ابن كثير ١/١٧٩.

قال الزُّهري: أرسل عبد المطّلب ابنه عبد الله إلى المدينة يمتار لهم تمراً، فمات بالمدينة.

وقيل: بل كان في الشام، فأقبل في عير قريش، فنزل بالمدينة وهو مريض، فتوفّي بها، ودُفِن في دار النابغة الجَعْدِيّ[1] وله خمس وعشرون سنة[2].

وقيل: ثمانٍ وعشرون سنة[3]، وتوفّي قبل أن يولد رسول الله، ﷺ.

(عايذ بن عِمْران: بالذال المعجمة، والياء تحتها نقطتان. وعَبيد: بفتح العين، وكسر الباء الموحّدة. وعَويج: بفتح العين، وكسر الواو، وآخره جيم).

ابن عبد المطّلب

واسمه شيبة[4]، سُمّي بذلك لأنّه كان في رأسه لمّا وُلد شيبة، وأمّه سلمى بنت عمرو بن زيد الخزرجيّة النجّاريّة، ويُكنى أبا الحارث، وإنّما قيل له عبد المطّلب، لأنّ أباه هاشماً شخص في تجارة إلى الشام، فلمّا قدِم المدينةَ نزل على عمرو بن لَبِيد[5] الخزرجي من بني النجّار، فرأى ابنته سلمى فأعجبته فتزوّجها. وشرط أبوها أن لا تلد ولداً إلّا في أهلها، ثمّ مضى هاشم لوجهه وعاد من الشام فبنى بها في أهلها، ثمّ حملها إلى مكّة فحملتْ. فلمّا أثقلتْ ردّها إلى أهلها ومضى إلى الشام فمات بغزّة.

فولدت له سلمى عبد المطّلب، فمكث بالمدينة سبع سنين.

ثمّ إن رجلاً من بني الحارث بن عبد مناف مرّ بالمدينة، فإذا غلمان ينتضلون، فجعل شيبة إذا أصاب قال: أنا ابن هاشم، أنا ابن سيّد البطحاء. فقال له الحارثيّ: مَنْ أنت؟ قال: أنا ابن هاشم بن عبد مَناف. فلمّا أتى الحارثيّ مكّةَ قال للمطّلب، وهو بالحِجر: يا أبا الحارث تعلم أنّي وجدتُ غلماناً بيثرب، وفيهم ابن أخيك، ولا يَحْسُنُ تَرْكُ مِثْلِهِ. فقال المطّلب: لا أرجع إلى أهلي حتى آتي به. فأعطاه الحارثيّ ناقةً فركبها، وقدِم المدينةَ عشاء، فرأى غلماناً يضربون كُرَةً، فعرف ابن أخيه فسأل عنه فأُخبر به، فأخذه وأركبه على عجز الناقة.

---

(١) في الأصل: «الصغرى».

(٢) الطبقات الكبرى ١/٩٩ وقال الواقدي: هذا هو أثبت الأقاويل والرواية في وفاة عبدالله بن عبد المطّلب وسنّه عندنا. وانظر: أنساب الأشراف ١/٩٢، ونهاية الأرب ١٦/٦٦.

(٣) أنساب الأشراف ١/٩٢.

(٤) أنساب الأشراف ١/٦٤، الطبري ٢/٢٤٦، نهاية الأرب ١٦/٤٠.

(٥) في النسخة (ب): «زيد بن أسد».

وقيل: بل أخذه بإذن أمّه، وسار إلى مكّة، فقدِمها ضحوة والناس في مجالسهم، فجعلوا يقولون له: مَنْ هذا وراءك؟ فيقول: هذا عبدي. حتى أدخله منزله على امرأته خديجة بنت سعيد بن سهم. فقالت: مَنْ هذا [الذي] معك؟ قال: عبد لي. واشترى له حلّةً فلبسها، ثمّ خرج به العشيّ، فجلس إلى مجلس بني عبد مَناف، فأعلمهم أنّه ابن أخيه، فكان بعد ذلك يطوف بمكّة فيقال: هذا عبد المطّلب، لقوله: هذا عبدي[1].

ثمّ أوقفه المطّلب على ملك أبيه، فسلّمه إليه. فعرض له نوفل بن عبد مَناف، وهو عمّه الآخر، بعد موت المطّلب، في رُكْح له، وهو الفِناء، فأخذه، فمشى عبد المطّلب إلى رجالات قريش، وسألهم النُّصْرَةَ على عمّه، فقالوا له: ما ندخل بينك وبين عمّك. فكتب إلى أخواله من بني النجّار يصف لهم حاله، فخرج أبو أسعد[2] بن عُدَس النجّاريّ في ثمانين راكباً، حتى أتى الأبطح[3]، فخرج عبد المطّلب يتلقّاه، فقال له: المنزل يا خال! قال: حتى ألقى نوفلاً. وأقبل حتى وقف على رأسه في الحجر مع مشايخ قريش، فسلّ سيفه ثمّ قال: وربّ هذه البَنِيّة[4] لتردّنّ على ابن أختنا رُكْحه[5]، أو لأملأنّ منك السيف! قال: فإنّي وربّ هذه البنيّة أردّ عليه رُكْحَه، فأشهد عليه من حضر، ثمّ قال لعبد المطّلب: المنزل يا ابن أختي. فأقام عنده ثلاثاً، فاعتمروا وانصرفوا.

فدعا ذلك عبدَ المطّلب إلى الحلف، فدعا بِشرَ[6] بن عمرو، وورقاء بن فلان[7]، ورجالاً من رجالات خُزاعة، فحالفهم في الكعبة وكتبوا كتاباً.

وكان إلى عبد المطّلب السِّقاية، والرِّفادة، وشَرُفَ في قومه وعظم شأنه. ثمّ إنّه حفر زمزم، وهي بئر إسماعيل بن إبراهيم، عليه السلام، التي أسقاه الله تعالى منها، فدفنتها جُرْهُم، وقد تقدّم ذكر ذلك.

---

(١) أنساب الأشراف ١/٦٤، ٦٥، تاريخ الطبري ٢/٢٤٦ - ٢٤٨، نهاية الأرب ١٦/٤٠، ٤١.

(٢) في الطبعة الأوربية «أبو سعيد»، والتصحيح من النسخ، والطبري ٢/٢٤٩.

(٣) الأبطح: يضاف إلى مكة وإلى منى، لأنّ المسافة بينه وبينهما واحدة، وربّما كان إلى مِنى، أقرب، وهو المحصّب. (معجم البلدان ١/٧٤).

(٤) البنيّة: اسم للكعبة المشرّفة. بباء موحّدة ونون وياء مثنّاة من تحت مشدّدة. قاله القاضي عياض في «المشارق». أنظر: شفاء الغرام (بتحقيقنا) ١/٢٠٧.

(٥) رُكْحهُ: فِناءه أو ساحته.

(٦) في الطبري ٢/٢٥١ «بسر».

(٧) كُتب في حاشية الأصل: «لعله نوفل».

[سبب حفر بئر زمزم][1]

وكـان سبب حفره إيّـاها أنّـه قال: بينـا أنا نـائم بالحِجـر إذ أتاني آتٍ فقـال: احفِرْ طَيْبة[2]. قال: قلتُ: ومـا طَيْبةُ؟ قـال: ثمّ ذهب، فرجعتُ الغـد إلى مضجعي فنمتُ فيه، فجاءني فقال: احْفِرْ بَرّة[3]. قـال: قلتُ: وما بَـرّة؟ قال: ثمّ ذهب عنّي، قـال: فلمّا كـان الغد رجعتُ إلى مضجعي، فنمتُ فيه فجاءني فقال: احْفِرْ المضنونة[4]. [قال: قلتُ: وما المضنـونـة[5]؟ قـال]: فـذهب عنّي. فلمّـا كـان الغـد رجعتُ إلى مضجعي، [فنمتُ فيـه فجاءني][6] فقال: احْفِرْ زمزم، إنّك إن حفرتها لا تندم. فقلتُ: وما زمزم؟ قال: تراث من أبيك الأعظم، لا تنزف أبداً ولا تُذمّ، تسقي الحجيج الأعظم، مثل نعام جافل لم يقسم، ينـذر فيها نـاذر لمنعِمْ، يكون ميـراثاً وعقْـداً محكمْ، ليس كبعض ما قـد تعلمْ، وهي بين الفرث والدمْ، عند نقرة الغراب الأعصمْ، عند قرية النمل[7].

فلمّا بيّن له شأنها ودلّ على موضعها وعرف أنّه قـد صدق، غـدا بِمَعْوَلِـهِ ومعه ابنـه الحارث، ليس له ولد غيره، فحفر بين إساف ونائلة، في الموضع الذي تنحر [فيه] قريش لأصنامها، وقد رأى الغراب، ينقر هناك. فلمّا بدا له الطويّ[8] كبّر، فعرفت قريش أنّه قـد أدرك حاجتَه، فقاموا إليه فقالوا: إنّها بئر أبينا إسماعيل، وإنّ لنا فيها حقّاً فأشْـرِكْنا معـك. قال: ما أنا بفاعل، هذا أمر خُصِصتُ به دونكم. قالوا: فإنّا غير تاركيك حتى نخاصمك[9] فيها. قال: فاجعلوا بيني وبينكم من شئتم. قالـوا: كاهنـة بني سعد بن هُذَيم[10]، وكانت بمشارف الشام.

---

(١) العنوان مُضاف على الأصل. والخبر أشـار إليه الـطبري إشـارة مقتضبة ٢/٢٥١ وهـو في: الطبقـات الكبرى ١/٨٣ وأنسـاب الأشراف ١/٧٨، وسيـرة ابن هشام ١/١٦٣، والسيـر والمغازي لابن إسحـاق ٢٣، والبدء والتاريخ ٤/١٢٣، وسيرة ابن كثير ١/١٦٧، والبداية والنهـاية ٢/٢٤٤، ونهـاية الأرب ١٦/٤٣، والـروض الأنف ١/١٦٧، وشرح المواهب للزرقاني ١/٩٣.

(٢) طيبة: سُمّيَت بذلك لأنها للطيّبين والـطيّبات من ولـد إبراهيم وإسمـاعيل، عليهمـا السلام. (الـروض الأنف ١/١٦٧).

(٣) بَرَّة: اسم صادق عليها، لأنها فاضت للأبرار، وغاضت عن الفجار. (الروض الأنف ١/١٦٧).

(٤) في النسختين (ت) و (ب): «المصبورة».

(٥) قـال وهب بن منبّه: سُمّيت المضنـونة لأنهـا ضُنَّ بها على غيـر المؤمنين، فلا يتضلّع منهـا منافق. (الـروض ١/١٦٧).

(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصول، والاستدراك من سيرة ابن هشام ١/١٦٤.

(٧) سيرة ابن هشام ١/١٦٤ و ١٦٥، أخبار مكة للأزرقي ٢/٤٤، الطبقات الكبرى ١/٨٣.

(٨) في سيرة ابن هشام ١/١٦٦ «الطيّ».

(٩) في أخبار مكة ٢/٤٥ «نحاكمك».

(١٠) «بن» ليست في سيرة ابن هشام ١/١٦٧، ولا في الطبقات الكبرى ١/٨٤، وهي في أخبار مكة.

فركب عبد المطّلب ومعه نفر من بني عبد مَناف، وركب من كلّ قبيلة من قريش نفر، حتى إذا كانوا ببعض تلك المفاوز بين الحجاز والشام فني ماء عبد المطّلب وأصحابه، فظمِئوا حتى أيقنوا بالهلكة، فطلبوا الماء ممّن معهم من قريش، فلم يسقوهم. فقال لأصحابه: ماذا ترون؟ فقالوا: رأيُنا تَبَعٌ لرأيك، فمُرْنا بما شئت. قال: فإني أرى أن يحفر كلّ رجل منكم لنفسه حفرة، فكُلّما مات واحد واراه أصحابه، حتى يكون آخركم موتاً قد وارى الجميع، فضيعةُ رجلٍ واحدٍ أيسر من ضَيْعة رَكْب. قالوا: نِعْمَ ما رأيتَ. ففعلوا ما أمرهم به.

ثمّ إن عبد المطّلب قال لأصحابه: والله إنّ إلقاءنا بأيدينا هكذا للموت لا نضرب في الأرض ونبتغي لأنفسنا، لَعَجْزٌ. فارتحلوا ومَن معه من قبائل قريش ينظرون إليهم، ثمّ ركب عبد المطّلب، فلمّا انبعثتْ به راحلته انفجرتْ من تحت خفّها عينٌ عذْبة من ماء، فكبّر وكبّر أصحابه، وشربوا وملأوا أسقيتهم، ثمّ دعا القبائل من قريش فقال: هلمّوا إلى الماء فقد سقانا الله. فقال أصحابه: لا نسقيهم لأنّهم لم يسقونا. فلم يسمع منهم وقال: فنحن إذاً مثلهم! فجاء أولئك القرشيّون فشربوا وملأوا أسقيتهم وقالوا: قد والله قضى الله لك علينا يا عبدَ المطّلب، والله لا نخاصمك في زمزم أبداً، إنّ الذي سقاك هذا الماء بهذه الفلاة لهو الذي سقاك زمزم، فارجعْ إلى سقايتك راشداً.

فرجعوا إليه ولم يصلوا إلى الكاهنة وخلّوا بينه وبينها(1).

فلمّا فرغ من حفْرها وجد الغزالَين اللذين دفنتهما جُرهُم فيها، وهما من ذَهَب، ووجد فيها أسيافاً قَلْعيّة(2) وأدراعاً. فقالت له قريش: يا عبد المطّلب لنا معك في هذا شركٌ وحقّ. قال: لا ولكن هلمّ إلى أمر نَصَفٍ بيني وبينكم، نضرب عليها بالقِداح. فقالوا: فكيف تصنع؟ قال: أجعل للكعبة قِدْحَين، ولكم قِدْحَين، ولي قِدْحَين، فمَن خرج قِداحه على شيء أخذه، ومن تخلّف قِداحُه فلا شيء له. قالوا: أنصفتَ. ففعلوا ذلك وضُربت القِداح عند هُبَل(3)، فخرج قِدْحا الكعبة على الغزالَين، وخرج قِدْحا عبد المطّلب على الأسياف والأدراع، ولم يخرج لقريش شيء من القِداح. فضرب عبد المطّلب الأسياف باباً للكعبة، وجعل فيه الغزالَين صفائح من ذهب، فكان أوّل ذهب حُلّيت به الكعبة(4).

---

(1) سيرة ابن هشام ١/١٦٦، ١٦٧، أخبار مكة ٢/٤٤ ـ ٤٦، السير والمغازي ٢٤ ـ ٢٥.

(2) كان ساسان ملك الفرس أهداها إلى الكعبة، وقيل: سابور. (الروض الأنف ١/١٦٦).

(3) كان في جوف الكعبة، وهو أعظم أصنامهم. (سيرة ابن هشام ١/١٧١).

(4) السير والمغازي ٢٧، سيرة ابن هشام ١/١٦٨، ١٦٩، أخبار مكة ٢/٤٧.

وقيل: بل بقيا في الكعبة وسُرقا[1]، على ما نذكره.

وأقبل الناس والحُجّاج على بئر زمزم تبرّكاً بها ورغبة فيها، وأعرضوا عمّا سواها من الآبار[2].

ولما رأى عبد المطّلب تظاهُرَ قريش عليه نذر لله تعالى: إنْ يرزقْه عشرةً من الولْدان يبلغون أن يمنعوه ويذبّوا عنه نَحَر أحدَهم قرباناً لله تعالى.

وقد ذُكر النذْر في اسم عبد الله أبي النبيّ، ﷺ.

وعبد المطّلب أوّل من خضب الوسمة، وهو السواد، لأنّ الشيب أسرع إليه[3].

[عبد المطّلب وجاره اليهودي][4]

وكان لعبد المطّلب جار يهوديّ[5] يقال له أُذَينة[6] يتّجر وله مال كثير، فغاظ ذلك حربَ بنَ أميّة، وكان نديمَ عبد المطّلب، فأغرى به فتياناً من قريش ليقتلوه ويأخذوا ماله، فقتله عامر بن عبد مَناف بن عبد الدار، وصخر بن عمرو بن كعب التيمي جدّ أبي بكر، رضي الله عنه، فلم يعرف عبد المطّلب قاتلَيه، فلم يزل يبحث حتّى عرفهما، وإذا هما قد استجارا بحرب بن أميّة، فأتَى حرباً ولامه وطلبهما منه. فأخفاهما، فتغالظا في القول حتى تنافرا[7] إلى النجاشيّ ملك الحبشة، فلم يدخل بينهما، فجعلا بينهما نُفَيْل بن عبد العُزّىٰ العدويّ جدّ عمر بن الخطّاب. فقال لحرب: يا أبا عمرو أتنافر رجلاً هو أطول منك قامَة، وأوسم منك[8] وسامة، وأعظم منك هامة، وأقلّ منك ملامة؛ وأكثر منك ولداً، وأجزل منك صَفَداً[9]، وأطول منك مدداً[10]؛ وإنّي لأقول هذا وإنّك لبعيد الغضب، رفيع الصوت في العرب؛ جَلْد المريرة[11] تحْبك[12] العشيرة، ولكنّك نافرت منفَّراً؛ فغضب حرب

(١) الطبقات الكبرى ١/٨٥.
(٢) في الطبعة الأوربية «الأبيار». وانظر الخبر في السير والمغازي ٢٦، وسيرة ابن هشام ١/١٧٠.
(٣) الخبر في أنساب الأشراف ١/٦٥.
(٤) العنوان ليس في الأصل. والخبر ليس في تاريخ الطبري أيضاً.
(٥) في النسخة (ب): «حليفاً من اليهود».
(٦) في أنساب الأشراف ١/٧٣ «أدينة» بالدال المهملة، وفي المنمّق لابن حبيب ٦٤ «أذنيه».
(٧) في النسخة (ب): «سافرا».
(٨) كلمة «منك» ساقطة من طبعة صادر ٢/١٥ والاستدراك من أنساب الأشراف.
(٩) الصفد: العطاء. وفي أنساب الأشراف «صلة».
(١٠) وفي أنساب الأشراف «مِذوداً».
(١١) في المنمّق «المريدة» وفي الأنساب «النذيرة».
(١٢) في طبعة صادر ١/١٥ «لحبل»، وفي الطبعة الأوربية «لحبك». وما أثبتناه عن: المنمّق، وأنساب الأشراف.

وقال: مِن انتكاس الزمان أن جُعلتَ[1] حكماً. فترك عبد المطّلب منادمة حرب، ونادم عبد الله بن جُدَعان التيميّ، وأخذ من حرب مائة ناقة، فدفعها إلى ابن عمّ اليهودي، وارتجع ماله إلّا شيئاً هلك فغرمه من ماله[2].

وهو أوّل مَنْ تحَنّث بحِراء، فكان إذا دخل شهر رمضان صعِد حِراء وأطعم المساكين جميع الشهر[3].

وتوفّي وله مائة وعشرون سنة[4].

(وكان قد عمي)[5]. وقيل غير ذلك.

ابن هاشم[6]

واسم هاشم: عمرو، وكنيته أبو نَضْلَة[7]، وإنّما قيل له هاشم لأنّه أوّل من هشم الثريد لقومه بمكّة وأطعمه[8].

قال ابن الكلبي: كان هاشم أكبر ولد عبد مَناف، والمطّلب أصغرهم، أمّه عاتكة بنت مُرّة السُّلَميّة، ونوفل، وأمّه واقدة، وعبد شمس، فسادوا كلّهم، وكان يقال لهم المجبِّرون[9]. وهم أوّل من أخذ لقريش العِصَم[10]، فانتشروا من الحرم؛ أخذ لهم هاشم حَبْلاً[11] من الروم وغسّان بالشام، وأخذ لهم عبد شمس [حبلاً][12] من النجاشي بالحبشة، وأخذ لهم نوفل حبلاً[12] من الأكاسرة بالعراق، وأخذ لهم المطّلب حبلاً[12] من حِمْير

---

(١) في النسخة (ب): «تصير».

(٢) الخبر في المنمّق لابن حبيب ٦٤، ٦٥، وأنساب الأشراف ١/٧٣، ٧٤.

(٣) أنساب الأشراف ١/٨٤.

(٤) أنساب الأشراف ١/٨٤.

(٥) ما بين القوسين في النسخة (ب).

(٦) أنظر عنه في: نسب قريش ١٤، وجمهرة أنساب العرب ٩٤، والمعارف ٧١، والطبقات الكبرى ١/٧٥، وسيرة ابن هشام ١/١٥٧، وأنساب الأشراف ١/٥٨، وتاريخ الطبري ٢/٢٥١، والبدء والتاريخ ٤/١١١، وأمالي المرتضى ٢/٢٦٩، ونهاية الأرب ١٦/٣٣، والسيرة النبوية لابن كثير ١/١٨٥، والروض ١/٧.

(٧) في النسخة (ت): «بضلة»، وفي النسخة (ب): «نفيلة».

(٨) في الطبعة الأوربية «أطعموه».

والقول في: الطبقات الكبرى ١/٧٦، وتاريخ الطبري ٢/٢٥١، والبدء والتاريخ ٤/١١١.

(٩) في الطبعة الأوربية «المخيّرون».

(١٠) العِصَم: بكسر العين، وفتح الصاد، وهي الحبال، والمراد بها العهود.

(١١) في الطبعة الأوربية «خيلاً». والحبل هو العهد.

(١٢) إضافة على الأصل، وفي الطبعة الأوربية «خيلاً».

باليمن، فاختلفت قريش بهذا السبب إلى هذه النواحي، فجبر الله بهم قريشاً[1].

وقيل: إنْ عبد شمس وهاشماً توأمان[2]، وإنّ أحدهما وُلد قبل الآخر، وإصبع له ملتصقة بجبهة صاحبه فنُحِّيتْ، فسال الدم، فقيل: يكون بينهما دم[3].

ووليَ هاشم بعد أبيه عبد مَناف ما كان إليه من السِّقاية والرِّفادة، فحسده أميّة بن عبد شمس على رياسته وإطعامه، فتكلّف أن يصنع صنيع هاشم، فعجز عنه، فشمت به ناس من قريش، فغضب ونال من هاشم ودعاه إلى المنافرة، فكره هاشم ذلك لسِنّه وقدْره، فلم تدعه قريش حتى نافره على خمسين ناقة، والجلاء عن مكّة عشر سنين، فرضي أميّة وجعلا بينهما الكاهن الخزاعيّ، وهو جدّ عمرو بن الحَمِق، ومنزله بعُسْفان[4].

وكان مع أميّة [أبو][5] همهمة بن عبد العُزّى الفِهريّ، وكانت ابنته عند أميّة، فقال الكاهن: «والقمر الباهر، والكوكب الزاهر، والغمام الماطر، وما بالجوّ من طائر، وما اهتدى بعَلَم مسافر، من[6] منجد وغائر[7]، لقد سبق هاشم أميّة إلى المآثر، أوّل منه[8] وآخر، وأبو همهمة بذلك خابر». فقضى لهاشم بالغلبة، وأخذ هاشم الإبل فنحرها وأطعمها، وغاب أميّة عن مكّة بالشام عشر سنين. فكانت هذه أوّل عداوة وقعت بين هاشم وأميّة[9].

وكان يقال لهاشم والمطّلب البدران لجمالهما[10].

ومات هاشم بغزّة وله عشرون سنة[11].

وقيل: خمس وعشرون سنة[11].

---

(١) الطبري ٢/٢٥٢.

(٢) نسب قريش ١٤، جمهرة أنساب العرب ١٤.

(٣) الطبري ٢/٢٥٢.

(٤) عُسفان: بضم أوله، وسكون ثانيه. منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة. وقيل غير ذلك. (معجم البلدان ٤/١٢١، ١٢٢).

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من طبعة صادر ١/١٧ والاستدراك من: جمهرة أنساب العرب ١٧٦، وأنساب الأشراف ١/٦١، والمنمّق ٦٩.

(٦) في أنساب الأشراف ١/٦١ «في».

(٧) في الطبعة الأوربية «غابر».

(٨) في الأنساب «منها».

(٩) الخبر في: المنمّق لابن حبيب ٦٩، وأنساب الأشراف ١/٦١.

(١٠) أنساب الأشراف ١/٦١.

(١١) أنساب الأشراف ١/٦٣.

وهو أوّل من مات من بني عبد مَناف. ثمّ مات عبد شمس بمكّة فقُبر بأجياد[1]. ثمّ مات نوفل بسَلمان من طريق العراق. ثمّ مات المطّلب بِرَدْمانِ[2] من أرض اليمن[3].

وكانت الرفادة والسقاية بعد هاشم إلى أخيه المطّلب لصِغَر ابنه عبد المطّلب بن هاشم[4].

ابن عبد مَناف[5]

واسمه المغيرة، وكنيته أبو عبد شمس، وكان يقال له القمر[6] لجماله، وكانت أمّه حُبّى[7] دفعته إلى مَناف، صنم بمكّة، تديّناً بذلك، فغلب عليه عبد مَناف.

وكان عبد مَناف، وعبد العُزىّ، وعبد الدار، بنو قُصَيّ إخوةً، أمّهم حُبّى ابنة حُلَيْل ابن حُبْشيّة بن سَلول بن كعب بن عمرو بن خُزاعة، وهو الذي عقد الحِلْف بين قريش والأحابيش، والأحابيش بنو الحارث بن عبد مَناف بن كِنانة، وبنو المصطلِق من خُزاعة، وبنو الهُون من خُزيمة.

وكان قُصيّ يقول: وُلد لي أربعة بنين، فسَمّيْتُ ابنَين بإلهيَّ، وهما عبد مَناف، وعبد العُزىّ، وواحداً بداري، وهو عبد الدار، وواحداً بي، وهو عبد قُصيّ[8].

(حُلَيْل بضمّ الحاء المهملة، وفتح اللام الأولى. وحُبشيّة بضمّ الحاء).

ابن قُصَيّ[9]

واسمه زيد، وكنيته أبو المغيرة، وإنّما قيل له قُصَيّ لأنّ ربيعة بن حَرام بن ضِنّة بن

---

(١) أجياد: بفتح أوله وسكون ثانيه. موضع بمكة يلي الصنعاء. (معجم البلدان ١/١٠٥).

(٢) أنظر معجم البلدان ٣/٤٠.

(٣) في الطبعة الأوربية ورد: «ثم مات عبد المطّلب بردمان من أرض العراق». والتصحيح من معجم البلدان والمحبّر لابن حبيب ٦٣.

(٤) الطبري ٢/٢٥٤.

(٥) أنساب الأشراف ١/٥٢، نسب قريش ١٤، جمهرة أنساب العرب ١٤، المعارف ٧١، الطبقات الكبرى ١/٧٤، تاريخ الطبري ٢/٢٥٤، البدء والتاريخ ٤/١١٠، نهاية الأرب ١٦/٣١، الروض الأنف ١/٨.

(٦) وقيل: كانوا يسمّونه الغمر لجوده وفضله. (البدء والتاريخ ٤/١١٠).

(٧) في طبعة صادر ١/١٨: «وكان أمّه حين ولدته». والذي أثبتناه عن الطبري ٢/٢٥٤، وأنساب الأشراف ١/٥٢.

(٨) أنساب الأشراف ١/٥٢، ٥٣.

(٩) أنساب الأشراف ١/٤٨، سيرة ابن هشام ١/٨، الروض الأنف ١/٨، نسب قريش ١٤، جمهرة أنساب العرب ١٤، المعارف ٧٠، الطبقات الكبرى ١/٦٦، تاريخ الطبري ٢/٢٥٤، المحبّر ١٦٦ و٢٣٦ و٣١٩، البدء والتاريخ ٤/١٠٩، نهاية الأرب ١٦/٢٠، البداية والنهاية ٢/٢٠٥، الروض الأنف ١/٨.

عبد بن كبير[١] بن عُذْرة بن سعد بن زيد تزوّج أمّه فاطمة ابنة سعد بن سَيَل[٢]، واسمه جبر[٣]، بن جَمالة بن عوف، وهي أيضاً أم أخيه زُهرة، ونقلها إلى بلاد عُذرة من مشارف الشام، وحملت معها قُصيّاً لصِغره، وتخلّف زُهرة في قومه لِكَبره، فولدت أمّه فاطمة لربيعة بن حَرام: رِزَاح بن ربيعة، فهو أخو قصيّ لأمّه.

وكان لربيعة ثلاثة نفر من امرأة أخرى، وهم حُنّ بن ربيعة، ومحمود، وجُلْهُمَة.

وقيل: إنّ حُنّاً[٤] كان أخا قصيّ لأمّه. فشبّ زيد في حِجْر ربيعة، فسمّي قُصَيّاً لبُعده عن دار قومه، وكان قصيّ ينتمي إلى ربيعة إلى أن كبُر، وكان بينه وبين رجل من قُضاعة شيء، فعيّره القُضاعيّ بالغُربة، فرجع قصيّ إلى أمّه وسألها عمّا قال، فقالت له: يا بنيّ أنت أكرم منه نفساً وأباً، أنت ابن كلاب بن مُرّة، وقومك بمكّة عند البيت الحرام.

فصبر حتى دخل الشهر الحرام، وخرج مع حاجّ قُضاعة، حتى قدِم مكّة، وأقام مع أخيه زُهرة، ثمّ خطب إلى حُلَيل بن حُبْشيّة الخزاعي ابنته حُبّى، فزوّجه، وحُلَيل يومئذ يلي الكعبة. فولدت أولاده: عبد الدار، وعبد مَناف، وعبد العُزى، وعبد قُصيّ، وكثُر ماله وعظُم شرفه.

وهَلَكَ حُلَيل، وأوصى بولاية البيت لابنته حُبّى، فقالت: إنّي لا أقدر على فتح الباب وإغلاقه، فجعل فتح الباب وإغلاقه إلى ابنه المُحْترش، وهو أبو غُبْشان[٥]، فاشترى قُصيّ منه ولاية البيت بزِقّ خمر وبعَوْد[٦]، فضربت به العرب المثلَ فقالت: «أخسر صفقة من أبي غُبْشان».

فلمّا رأت ذلك خُزاعة كثروا على قصيّ، فاستنصر أخاه رِزاحاً، فحضر هو وإخوته الثلاثة فيمن تبعه من قُضاعة إلى نُصرته، ومع قُصيّ قومه بنو النَّضْر، وتهيّأ لحرب خُزاعة وبني بكر، وخرجت إليهم خُزاعة، فاقتتلوا قتالاً شديداً، فكثرت القتلى في الفريقَين والجراح، ثمّ تداعوا إلى الصلح، على أن يحكّموا بينهم عمرو بن عوف بن كعب بن ليث بن بكر بن عبد مَناف بن كِنانة، فقضى بينهم بأنّ قُصيّاً أولى بالبيت ومكّة من

---

(١) في الطبعة الأوربية «ابن ضبة بن عبد بن كثير».

(٢) في الأصل، والنسخة (ت): «سييل».

(٣) في النسخة (ب): «حر». وفي تاريخ الطبري «خيْر» وكذلك في طبقات ابن سعد.

(٤) في النسخة (ب): حيان.

(٥) في النسختين (ب) و (ت) زيادة: «وقيل إن اسم أبي سليم ابن عمرو بن لؤيّ بن ملكان والأول أصح في اسمه ونسبه».

(٦) العوْد: المسنّ من الإبل.

خُزاعة، وأنّ كلّ دم أصابه من خُزاعة وبني بكر موضوع، فَيَشْدَخُهُ تحت قدمَيْهِ، وأنّ كلّ دم أصابت خُزاعة وبنو بكر من قريش وبني كِنانة ففي ذلك الدِية مؤدّاة، فسمّي يعمر[1] الشدّاخ بما شدخ من الدماء وما وضع منها. فولي قصيّ البيتَ وأمْرَ مكّة.

وقيل: إنّ حُليل بن حُبشيّة أوصى قُصيّاً بذلك وقال: أنت أحقّ بولاية البيت من خُزاعة. فجمع قومه وأرسل إلى أخيه يستنصره، فحضر في قُضاعة في الموسم، وخرجوا إلى عرفات، وفرغوا من الحجّ، ونزلوا منىً، وقُصيّ مجمعٌ على حربهم، وإنّما ينتظر فراغ الناس من حجّهم.

فلمّا نزلوا منىً ولم يبقَ إلاّ الصَّدَر، وكانت صوفة[2] تدفع بالناس من عَرَفات، وتُجيزهم إذا تفرّقوا من منىً، إذا كان يوم النفر أتوا لرمي الجمار، ورجل من صوفة يرمي للناس، لا يرمون حتى يرمي، فإذا فرغوا من منىً أخذت[3] صوفة بناحيتَي العقبة وحبسوا الناس، فقالوا: «أجيزي صوفة»، فإذا نفرت صوفة ومضت خُلّيَ سبيل[4] الناس، فانطلقوا بعدهم. فلمّا كان ذلك العام فعلت صوفة كما كانت تفعل، قد عرفت لها العرب ذلك، فهو دين في أنفسهم، فأتاهم قُصيّ ومَنْ معه من قومه ومن قُضاعة، فمنعهم وقال: نحن أولى بهذا منكم. فقاتلوه وقاتلهم قتالاً شديداً، فانهزمت صوفة، وغلبهم قُصيّ على ما كان بأيديهم، وانحازت عند ذلك خُزاعة وبنو بكر، وعرفوا أنّه سيمنعهم كما منع صوفة. فلمّا انحازوا عنه بادأهم[5] فقاتلهم، فكثُر القتل في الفريقَين، وأجلى خُزاعة عن البيت، وجمع قصيٌّ قومَه إلى مكّة من الشِعاب والأودية والجبال، فسمّي مجمِّعاً، ونزّل بني بَغيض بن عامر بن لؤيّ، وبني تَيْم الأدرم بن غالب بن فِهر، وبني محارب بن فِهر، وبني الحارث بن فِهر، إلاّ بني هلال بن أهيب رهط أبي عُبيدة بن الجرّاح، وإلاّ رهط عِياض ابن غَنْم، بظواهر مكّة، فسُمّوا قريشَ الظواهر، وتُسمّى سائر بطون [قريش] قريش البِطاح؛ وكانت قريش الظواهر تغير وتغزو، وتُسمّى قريش البِطاح الضبَّ للزومها الحرم[6].

---

(١) في طبعة صادر ٢٠/١ «بعمرو»، وما أثبتناه عن الطبري ٢٥٨/٢، والطبقات الكبرى ٦٩/١، وسيرة ابن هشام ١٤٣/١.

(٢) جاء في حاشية النسخة (ب): «وصوفة أيضاً أبو حي من مضر وهو الغوث بن مر بن أد بن طابخة كانوا يخدمون الكعبة ويجيزون الحاج في الجاهلية أي يفيضون بهم من عرفات وكان أحدهم يقوم ويقول:
أجيزي صوفة»

(٣) في الطبعة الأوربية «أحدث».

(٤) في النسخة (ب): دخلوا.

(٥) في النسخة (ب): «ناديهم».

(٦) الخبر في الطبقات الكبرى ٦٦/١ ـ ٧١، وسيرة ابن هشام ١٤٢/١ ـ ١٤٤، وتاريخ الطبري ٢٥٤/٢ ـ =

فلمّا ترك قصيّ قريشاً بمكّة وما حولها ملّكـوه عليهم. فكان أوّل ولـد كعب بن لُؤيّ أصاب ملكاً أطاعه به قومُه، وكان إليه الحِجابـة والسِّقايـة والرِّفـادة والندوة واللواء، فحـاز شرفَ قريش كلّه، وقسّم مكّة أرباعاً بين قومه، فبنوا المساكن واستأذنوه في قطع الشجـر، فمنعهم، فبنوا والشجر في منازلهم، ثمّ إنّهم قطعوه بعد موته.

وتيمّنت قريش بأمره، فما تنكح امرأة ولا رجـل إلاّ في داره، ولا يتشاورون في أمـرٍ ينـزل بهم إلاّ في داره، ولا يعقدون لـواء للحـرب إلاّ في داره، يعقـده بعضُ ولـده، ومـا تُدرَّع جارية إذا بلغت أن تُدرَّع إلاّ في داره، وكان أمره في قومه كالدِّين المتّبـع في حياتـه وبعد موته. فاتّخذ دار الندوة وبابها في المسجد، وفيها كانت قريش تقضي أمورها[1].

فلمّا كبِر قُصيّ ورقّ، وكـان ولده عبـد الدار أكبـر ولده، وكـان ضعيفاً، وكـان عبد مَناف قد ساد في حياة أبيـه وكذلـك إخوتـه، قال قُصيّ لعبـد الدار: والله لألحِقنّـك بهم! فـأعطاه دار النـدوة والحِجابـة، وهي حِجـابـة الكعبـة، واللواءَ، وهـو كـان يعقـد لقـريش ألويتهم، والسقايةَ، كان يسقي الحاجّ، والرِّفادةَ، وهي خرْج تُخْرجه قريش في كلّ مـوسم من أموالها إلى قُصيّ بن كلاب، فيصنع منه طعامـاً للحاجّ يـأكله الفقراء. وكـان قُصيّ قد قـال لقومـه: إنّكم جيـران الله وأهـل بيتـه، وإنّ الحـاجّ ضيف الله وزُوّار بيتـه، وهم أحقّ الضيف بالكرامة، فاجعلوا لهم طعـاماً وشـراباً أيّـام الحجّ. ففعلوا، فكـانوا يُخْـرجون من أموالهم، فيُصنع به الطعام أيّام مِنىً، فجـرى الأمر على ذلـك في الجاهليّـة والإسلام إلى الآن، فهو الطعام الذي يصنعه الخلفاء كلّ عام بمنىً[2].

فأمّا الحجـابة فهي في ولـده إلى الآن، وهم بنو شيبـة بن عثمان بن أبي طلحـة بن عبد العُزىّ بن عثمان بن عبد الدار.

وأما اللواء فلم يزل في ولده إلى أن جاء الإسلام فقال بنو عبد الدار: يا رسـول الله اجعل اللواء فينا فقال: الإسلام أوسع من ذلك فبطل.

وأمّـا الـرِّفـادة والسقـايـة فـإنّ بني عبـد مَنـاف بن قصيّ: عبـد شمس، وهـاشم، والمـطّلب، ونوفـل، أجمعوا أن يـأخذوهـا من بني عبـد الـدار لشـرفهم عليهم وفضلهم، فتفرقت عند ذلك قريش، فكانت طائفة مع بني عبد مَناف، وطائفة مـع بني عبد الـدار لا

= ٢٥٨، وشفاء الغرام ٢/١٠٦ ـ ١١٢.

(١) سيرة ابن هشام ١/١٤٣، ١٤٤، الطبري ٢/٢٥٨، ٢٥٩، ابن سعد ١/٧٠، شفاء الغرام ٢/١١٣.

(٢) الطبري ٢/٢٥٩، ٢٦٠، ابن سعد ١/٧٢، ٧٣، ابن هشام ١/١٤٨، شفاء الغرام ٢/١٢١.

يرون تغيير ما فعله قُصيّ، وكان صاحب أمر بني عبد الدار عامر بن هاشم بن عبد مَناف بن عبد الدار[1].

فكان بنو أسد[2] بن عبد العُزى، وبنو زُهْرة بن كلاب، وبنو تَيم بن مُرّة، وبنو الحارث بن فِهر، مع بني عبد مَناف، وكان بنو مخزوم، وبنو سَهم، وبنو جُمَح، وبنو عَديّ، مع بني عبد الدار، فتحالف كلّ قوم حلفاً مؤكّداً، وأخرج بنو عبد مَناف جفنة مملوءة طيباً، فوضعوها عند الكعبة، وتحالفوا وجعلوا أيديهم في الطّيب، فسُمّوا المطيّبين.

وتعاقد بنو عبد الدّار ومَنْ معهم وتحالفوا، فسُمّوا الأحلاف[3].

وتعبّوا للقتال، ثمّ تداعوا إلى الصلح على أن يعطوا بني عبد مَناف السِّقاية والرِّفادة، فرضوا بذلك، وتحاجز الناس عن الحرب، واقترعوا عليها، فصارت لهاشم بن عبد مَناف، ثمّ بعده للمطّلب بن عبد مَناف، ثمّ لأبي طالب بن عبد المطّلب، ولم يكن له مال، فادَّان من أخيه العبّاس بن عبد المطّلب بن عبد مَناف مالاً فأنفقه، ثمّ عجز عن الأداء، فأعطى العبّاس السقايةَ والرفادةَ عوضاً عن دَيْنه، فوليها، ثمّ ابنه عبد الله، ثمّ عليّ ابن عبد الله، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ داود بن عليّ بن سليمان بن عليّ، ثمّ وليها المنصور وصار يليها الخلفاء.

وأمّا دار الندوة فلم تزل لعبد الدار، ثمّ لولده حتى باعها عِكرمةُ بن عامر بن هاشم ابن عبد مناف بن عبد الدار من معاوية فجعلها دار الإمارة بمكّة، وهي الآن في الحرم معروفة مشهورة[4].

ثمّ هلك قُصيّ فأقام أمره في قومه من بعده ولده، وكان قُصيّ لا يُخالف سيرته وأمره[5]. ولما مات دُفن بالحَجون[6]، فكانوا يزورون قبره ويعظّمونه. وحفر بمكّة بئراً سمّاها العَجول[7]، وهي أوّل بئر حفرتها قريش بمكّة.

* * *

(١) سيرة ابن هشام ١/١٤٩، شفاء الغرام ٢/١٢٢.

(٢) في الأصل «عبد الأسد».

(٣) سيرة ابن هشام ١/١٥٠، شفاء الغرام ٢/١٢٢، ١٢٣.

(٤) أنظر: شفاء الغرام ٢/١٣١.

(٥) الطبري ٢/٢٦٠.

(٦) الطبقات الكبرى ١/٧٣. والحَجُون: جبل بأعلى مكة. (معجم البلدان ٢/٢٢٥).

(٧) بئر العجول: كان موضعها في دار أم هانىء بنت أبي طالب بالحزورة وهي البئر التي دفع هاشم بن عبد مناف أخا بني ظويلم بن عمرو النصري فيها فمات. (أخبار مكة ٢/٢١٥).

(سَيَل: بفتح السين المهملة، والياء المثناة التحتيّة. وحَرام: بفتح الحاء والراء المهملتَين: ورِزاح: بكسر الراء، وفتح الزاي، وبعد الألف حاء مهملة. وحُبّى: بضمّ الحاء المهملة، وتشديد الباء الموحّدة. ومِلْكان: بكسر الميم، وسكون اللام. وأمّا مَلَكان بن حزم بن ريّان، ومَلَكان بن عباد بن عياض، فهما بفتح الميم واللام).

ابن كِلاب[1]

ويكنّى أبا زُهرة، وأمّ كلاب هند بنت سُرَيْر[2] بن ثعلبة بن الحارث بن فِهر بن مالك، وله أَخوان لأبيه من غير أمّه، وهما تَيْم، ويَقَظة، أمّهما أسماء بنت جارية[3] البارقيّة.

وقيل: يَقَظة لهند بنت سُرَيْر، أمّ كلاب.

(يقظة بالياء تحتها نقطتان، وبفتح القاف والظاء المعجمة)[4].

ابن مُرّة[5]

ويكنّى أبا يَقظَة، وأمّ مُرّة: مخشيّة[6] ابنة شيبان بن محارب بن فهر، وأخواه لأبيه وأمّه: هُصَيْص، وعَديّ.

وقيل: أمّ عديّ رقاش بنت رُكْبة بن نائلة[7] بن كعب بن حرب بن تميم[8]، بن سعد ابن فهم بن عمرو بن قيس بن[9] عَيْلان.

(هُصَيْص: بضمّ الهاء، وفتح الصاد المهملة بعدها ياء تحتها نقطتان، وصاد ثانية).

---

(١) سيرة ابن هشام ١٢٢/١، أنساب الأشراف ٤٧/١، نسب قريش ١٣، المعارف ٧٠، تاريخ الطبري ٢٦٠/٢، البدء والتاريخ ١٠٩/٤، نهاية الأرب ١٩/١٦، الروض الأنف ٨/٦.

(٢) في النسخة (ت): «سرين»، وفي النسخة (ب): «مرّة».

(٣) في النسخة (ب): «حارثة». وفي تاريخ الطبري: «أسماء بنت عديّ بن حارثة...» أو «هند بنت حارثة البارقية».

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من النسختين (ت) و (ب).

(٥) نسب قريش ١٣، سيرة ابن هشام ١٢٢/١، أنساب الأشراف ٤٧/١، جمهرة أنساب العرب ١٣، تاريخ الطبري ٢٦١/٢، نهاية الأرب ١٩/١٦.

(٦) في طبعة صادر ٢٤/١ «محشية» بالحاء المهملة. وما أثبتناه عن مصادر الترجمة، وفيها: مخشية، ووحْشيّة.

(٧) هكذا في تاريخ الطبري. وفي أنساب الأشراف ٤٧/١ «بَلْبَلَة».

(٨) في تاريخ الطبري ٢٦١/٢، وأنساب الأشراف «تيم».

(٩) «بن» ساقطة من طبعة صادر. والاستدراك من الطبري والبلاذري.

ابن كعب[1]

ويكنّى أبا هُصَيص، وأمّ كعب معاويّة[2] ابنة كعب بن القَيْن بن جَسْر القُضاعيّة، وله أَخَوان لأبيه وأمّه، أحدهما عامر، والآخر سامة، ولهم من أبيهم أخ كان يقال له عَوْف، أمّه الباردة ابنة عوف بن غَنْم بن عبد الله بن غَطَفان، وانتمى ولده إلى غَطَفان، وكان خرج مع أمّه الباردة إلى غَطَفان، فتزوّجها سعد بن ذبيان، فتبنّاه سعد.

ولكعب أيضاً أَخَوان من غير أمّه، أحدهما خُزَيْمة، وهو[3] عائذة قريش، وعائذة أمّه، وهي ابنة الخِمْس[4] بن قُحافة من خَثْعم، والآخر سعد، ويقال له بُنانة، وبُنانة أمّه[5]، فأهل البادية منهم في بني أسعد[6] بن هَمّام في بني شيبان بن ثعلبة، والحاضرة ينتمون إلى قريش[7].

وكان كعب عظيم القدر عند العرب، فلهذا أرّخوا لموته إلى عام الفيل، ثمّ أرّخوا بالفيل، وكان يخطب الناس أيّام الحجّ، وخطبته مشهورة يخبر فيها بالنبيّ، ﷺ[8].

(جَسْر: بفتح الجيم، وسكون السين المهملة، وآخره راء).

ابن لُؤَيّ[9]

ويُكنّى أبا كعب، وأمّ لُؤَيّ عاتكة ابنة يَخْلُدُ بن النَّضْر بن كنانة، وهي أولى العواتك

---

(١) أنساب البلاذري ١/٤١، نسب قريش ١٣، المعارف ٦٩، تاريخ الطبري ٢/٢٦١، نهاية الأرب ١٦/١٨، الروض الأنف ١/٨.

(٢) في النسخة (ب): «مارية».

(٣) في الطبعة الأوربية «وهم»، وكذا في أنساب الأشراف ١/٤١ رقم ٨٦.

(٤) في طبعة صادر ١/٢٤ «الحمس» بالحاء المهملة. وما أثبتناه من الطبري ٢/٢٦١ وأنساب الأشراف ١/٤٤ رقم ٩١، وجمهرة أنساب العرب ١٧٤، وكذلك من النسخة (ب).

(٥) في تاريخ الطبري ٢/٢٦١، وأنساب الأشراف ١/٤٤ رقم ٩٣: «يقال لهم بُنانة، وبُنانة أمّهم».

(٦) في طبعة صادر ١/٢٥ «سعد»، والتصويب من تاريخ الطبري ٢/٢٦١، وجمهرة أنساب العرب ٤٧٠.

(٧) الطبري ٢/٢٦١.

(٨) الخطبة في أنساب الأشراف ١/٤١ رقم ٨٧: «أيها الناس، افهموا واسمعوا، وتعلموا أنه ليلٌ ساج، ونهار صاح، وإنّ السماء بناء، والأرض مهاد، والنجوم أعلام لم تُخلق عبثاً، فتضربوا عن أمرها صفحاً، الآخرون كالأوّلين. والدار أمامكم، واليقين غير ظنّكم. صِلُوا أرحامكم، واحفظوا أصهاركم، وأوفوا بعهدكم، وتمّروا أموالكم، فإنّها قِوام مروّاتكم، ولا تصونوها عمّا يجب عليكم. وأغظِموا هذا الحَرَم وتمسّكوا به فسيكون له نبأ. ويُبعث منه خاتم الأنبياء. بذلك جاء موسى وعيسى».

(٩) أنساب الأشراف ١/٤٠، البدء والتاريخ ٤/١٠٩، تاريخ الطبري ٢/٢٦٢، نسب قريش ١٣، المعارف ١٨، جمهرة أنساب العرب ١١، نهاية الأرب ١٦/١٨، الروض الأنف ١/٩.

اللواتي ولدْن رسول الله، ﷺ، من قريش[1].

وله أَخَوان، أحدهما: تَيْم الأدرم، والدَّرَم نقصان في الذقن، قيل: إنّه كان ناقص اللَّحي؛ والآخر قيس، ولم يبقَ منهم أحد، وآخر مَنْ مات منهم في زمن خالد بن عبد الله القَسْريّ[2]، فبقي ميراثه لا يُدرى مَن يستحقّه[3].

وقيل: إنّ أُمّهم سلْمَى بنت عمرو بن ربيعة، وهو لُحَيّ[4] بن حارثة الخُزاعيّ.

(يَخْلُد: بفتح الياء تحتها نقطتان، وسكون الخاء المعجمة، وبعد اللام دال مهملة).

ابن غالب[5]

ويكنّى أبا تَيْم[6]، وأمّ غالب ليلى ابنة الحارث بن تميم[7] بن سعد بن هُذَيْل، وإخوته من أبيه وأمّه: الحارث، ومُحارب، وأسد، وعوف، وجَوْن، وذئب[8]، وكانت محارب والحارث من قريش الظواهر، فدخلت الحارث الأبطح[9].

ابن فِهْر[10]

ويكنّى أبا غالب، وفِهْر هو جُمَّاع قريش، في قول هشام، وأمّه جَنْدَلة بنت عامر بن الحارث بن مُضاض[11] الجرهميّ، وقيل غير ذلك.

وكان فِهْر رئيس الناس بمكّة، وكان حسّان فيما قيل أقبل من اليمن مع حِمْير

---

(١) أنساب الأشراف ١/٤٠ رقم ٨٢، الطبري ٢/٢٦٢.

(٢) في الأصل «القشيري».

(٣) الطبري ٢/٢٦٢.

(٤) في طبعة صادر ١/٢٥ «يحيى»، والتصويب من تاريخ الطبري، وأنساب الأشراف ٨، ونهاية الأرب ١٦/١٨.

(٥) أنساب الأشراف ١/٣٩، نسب قريش ١٢، المعارف ٦٨، جمهرة أنساب العرب ١٢، تاريخ الطبري ٢/٢٦٢، نهاية الأرب ١٦٠/١٧.

(٦) في النسخة (ت): «شيم».

(٧) في طبعة صادر ١/٢٦ «تيم»، وما أثبتناه عن الطبري، والبلاذري، والنويري. وكذلك عن النسختين (ب) و (ت).

(٨) ساقطة من النسخة (ب)، وفي الأصل «زينب».

(٩) الطبري، البلاذري.

(١٠) أنساب الأشراف ١/٣٩، تاريخ الطبري ٢/٢٦٢، نسب قريش ١٢، ، نهاية الأرب ١٦/١٥، الروض الأنف ١/٩.

(١١) هكذا في تاريخ الطبري. وفي أنساب الأشراف «عُضاض».

وغيرهم، يريد أن ينقل أحجار الكعبة إلى اليمن، فنزل بنخلة، فاجتمع قريش، وكِنانة، وخُزيمة، وأسد، وجُذام، وغيرهم، ورئيسهم فِهْر بن مالك، فاقتتلوا قتالاً شديداً، وأُسر حسّان وانهزمت حِمْير، وبقي حسّان بمكّة ثلاث سنين، وافتدى نفسه وخرج، فمات بين مكّة واليمن[1].

ابن مالك[2]

وكنيته أبو الحارث، وأمّه عاتكة بنت عَدْوان، وهو الحارث بن قيس عَيْلان، ولقبها[3] عِكْرِشة.

وقيل غير ذلك.

وقيل: إنّ النضر بن كِنانة كان اسمه قريشاً[4].

وقيل: لما جمعهم قُصَيّ قيل لهم قريش، والتقرّش التجمّع.

وقيل: لما مَلَك قُصَيّ الحرم وفعل أفعالاً جميلة قيل له القُرشيّ، وهو أوّل مَن سُمّي به، وهو من الاجتماع أيضاً، أي لاجتماع خِصال الخير فيه.

وقد قيل في تسمية قريش قريشاً أقوال كثيرة، لا حاجة إلى ذكرها[5].

وقُصيّ أوّل من أحدث وقود النار بالمُزْدَلِفة، وكانت توقد على عهد رسول الله، ﷺ، ومن بعده[6].

ابن النَّضْر[7]

ويكنّى أبا يَخْلُد، كُنّي بابنه يَخْلُد، واسم النَّضْر قيس، وإنّما قيل له النَّضْر لجماله،

---

(١) الطبري ٢/٢٦٢، ٢٦٣.

(٢) نسب قريش ١١، أنساب الأشراف ١/٣٨، جمهرة أنساب العرب ١١، المعارف ٦٧ و ٦٨، تاريخ الطبري ٢/٢٦٣، نهاية الأرب ١٥/٩٦، البدء والتاريخ ٤/١٠٨.

(٣) في الطبعة الأوربية «ولقبه».

(٤) الطبقات الكبرى ١/٧٢.

(٥) أنظر في ذلك: الزاهر لابن الأنباري ٢/١٢١، وسيرة ابن هشام ١/١١١، ونسب قريش ١٢، وجمهرة أنساب العرب ١١، ولسان العرب (مادة: قرش)، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، للقلقشندي - تحقيق إبراهيم الإبياري - ص ١٣٧ طبعة القاهرة ١٩٦٣، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ٣٩٨، شفاء الغرام (بتحقيقنا) ٢/١٠٤، الطبقات الكبرى ١/٧١.

(٦) الطبقات الكبرى ١/٧٢ من طريق الواقدي.

(٧) نسب قريش ١٠، المعارف ٦٧، أنساب الأشراف ١/٣٧، جمهرة أنساب العرب ١١، تاريخ الطبري =

وأمّه بَرّة ابنة مُرّ بن أُدّ بن طابخة أخت تميم بن مُرّ، وإخوته لأبيه وأمّه: نُضَيْر[1]، ومالك، ومِلْكان، وعامر، والحارث، وعمرو[2]، وسعد، وعوف، وغَنْم، ومَخْزَمة[3] وجَرْوَل، وغَزْوان، وجدال[4]، وأخوهم لأبيهم عبد مَناة، وأمّه فُكَيهة، وهي الذَّفْراء، ابنة هَنيّ بن بَليّ بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة، وأخو عبد مَناة لأمّه: عليّ بن مسعود بن مازن الغسّانيّ، وكان قد حضن أولاد أخيه عبد مَناة فنُسبوا إليه، فقيل لبني عبد مَناة بنو عليّ، وإيّاهم عني الشاعر بقوله:

لله درُّ بني عَليٍ أيِّمٍ[5] منهم وناكِحْ[6]

وقيل: تزوّج امرأة عبد مَناة، فولدت له، وحضن بني عبد مناة فغلب على نسبهم، ثمّ وثب مالك بن كِنانة على عليّ بن مسعود فقتله، فَوَداه[7] أسد بن خُزَيْمة[8].

ابن كِنانة[9]

ويكنّى أبا النّضْر، وأمّ كنانة عَوانة بنت سعد بن قيس [بن][10] عَيْلان.

وقيل: هند ابنة عمرو بن قيس. وإخوته لأبيه أسد وأسدة.

ويقال: إنّه أبو جُذام والهُون، وأمّهم بَرّة بنت مُرّ، وهي أمّ النّضْر، خلَف عليها بعد أبيه.

= ٢/٢٦٥، البدء والتاريخ ٤/١٠٨، نهاية الأرب ١٦/١٣، شرح السيرة للخشني ١/٣ طبعة الهند ١٣٢٩.

(١) في طبعة صادر ١/٢٧ «نُصير» بالصاد المهملة. والتصويب من النسختين (ب) و (ت)، ومن الطبري ٢/٢٦٥، والبلاذري ١/٣٧.

(٢) في النسخة (ب): «عمير».

(٣) في الطبري «مخرمة» بالراء، وكذلك في أنساب الأشراف.

(٤) في الطبري «حُدال» بالحاء المهملة، وفي البلاذري «جذال».

(٥) في النسخة (ت): «إثم».

(٦) الشاعر هو: أميّة بن أبي الصَّلْت. أنظر: نسب قريش ١٠، أنساب الأشراف ١/٣٨، ولم ينسبه الطبري، والبيت ليس في ديوان أميّة المطبوع.

(٧) في طبعة صادر ١/٢٧ «فواراه». وما أثبتناه من الطبري، والبلاذري.

(٨) أنساب الأشراف ١/٣٨ رقم ٧٤، الطبري ٢/٢٦٦.

(٩) أنساب الأشراف ١/٣٥، نسب قريش ٨، المعارف ٦٥، جمهرة أنساب العرب ١١، تاريخ الطبري ٢/٢٦٦، نهاية الأرب ١٦/١٣، البدء والتاريخ ٤/١٠٨، الخبر عن البشر ٣/٣٣ (قسم أول) - المقريزي - مخطوط بدار الكتب المصرية، رقم ٩٤٧ تاريخ.

(١٠) إضافة من الأصل، والمصادر.

ابن خُزَيْمة[1]

ويكنّى أبا أسد، وأمّه سلمى ابنة أسلُم[2] بن الحاف بن قُضاعـة، وأخوه لأمّـه تغلب ابن حُلْوان بن عِمْران بن الحاف، وأخو خزيمة لأبيه وأمّه هُذَيْل.

وقيل: أمّهما سَلْمى بنت أسد بن ربيعة وخـزيمة هـو الذي نصب هُبـل على الكعبة فكان يقال: هبل خزيمة (أسلم) بضم اللام.

ابن مُدْرِكة[3]

واسمه عمرو، ويكنّى أبا هُذيل.

وقيل: أبا خُزَيمة، وأمّه خِنْدِف، وهي ليلى ابنة حُلْوان بن عِمْران، وأمّها ضَرِيّة ابنة ربيعة بن نِزار، وبها سمّي حِمَى ضَرِيّة.

وإخوة مُدْرِكة لأبيه وأمّه: عامـر، وهو طـابخة، وعُمَيـر، وهو قَمَعَـة، يقال: إنّـه أبو خُزاعة.

قال هشام: خرج إلياس[4] في نجعة له، فنفـرت إبله من أرنب، فخرج إليهـا عمرو فأدركها، فسُمّي «مدركة» وأخذها عامر فطبخها فسمّي «طابخة»، وانقمع عُمَير في الخبـاء فسُمّي «قَمَعَـة»، وخرجت أمّهم ليلى تمشي فقـال لهـا إليـاس[4]: أين تخنـدِفين؟ فسُمّيت «خِندِف»[5].

والخندفة: ضرب من المشي.

---

(١) أنساب الأشراف ١/٣٥، نسب قريش ٨، جمهرة أنساب العرب ١١، البدء والتاريخ ٤/١٠٨، نهاية الأرب ١٢/١٦، تاريخ الطبري ٢/٢٦٦، الروض ١/٩.

(٢) هكذا في أنساب الأشراف، ونهاية الأرب. وفي الطبري «سليم».

(٣) أنسـاب الأشراف ١/٣٥، نسب قـريش ٧، جمهـرة أنسـاب العـرب ١٠، المعـارف ٦٤، تـاريخ الـطبري ٢/٢٦٦، نهاية الأرب ١٢/١٦، الخبر عن البشر ٣/٢٧ (القسم الأول)، تاريخ دمشق (السيرة النبوية) ـ ص ٣٩ ـ تحقيق سكينة الشهابي ـ دمشق ١٤٠٤ هـ/١٩٨٤، البدء والتاريخ ٤/١٠٧، الروض الأنف ١/٩.

(٤) في الطبعة الأوربية «الناس».

(٥) الخبر في أنساب الأشراف ١/٣٣ رقم ٦١، تاريخ الطبري ٢/٢٦٧.

ابن إلياس[1]

وكان يكنّى أبا عمرو، وأمّه الرباب ابنة حَيْدَة[2] بن مَعَدّ، وأخوه لأبيه وأمّه الناس، بالنّون، وهو عَيْلان[3]، وسُمّي عَيْلان لفَرَسٍ له كان يُدْعى عَيْلان.

وقيل: لأنّه وُلد في أصل جبل يسمّى عَيْلان، وقيل غير ذلك[4].

ولما تُوفّي حزنت عليه خِندِف حزناً شديداً، فلم تقم حيث مات، ولم يُظِلّها سقفُ حتى هلكت، فضُرب بها المثل. وتُوفّي يوم الخميس، فكانت تبكي كلّ خميس من غدوة إلى الليل[5].

ابن مُضَر[6]

وأمّه سَوْدَة بنت عَكّ، وأخوه لأبيه وأمّه إياد، ولهما أَخَوان من أبيهما: ربيعة، وأنمار، أمّهما جدالة[7] ابنة وعْلان من جُرْهُم.

وذُكر أن نِزار بن مَعَدّ لما حَضَرَتْهُ الوفاةُ أوصى بنيه وقسّم ماله بينهم فقال: يا بَنيّ هذه القُبة، وهي من أدم حمراء، وما أشبهها من مالي لِمُضَر، فسُمّي مُضَر الحمراء، وهذا الخباء الأسود وما أشبهه من مالي لربيعة، وهذه الخادم وما أشبهها من مالي لإياد، وكانت شَمْطاء، فأخذ البُلْق والنَّقَد من غنمه، وهذه البَدْرة[8] والمجلس لأنمار يجلس عليه، فأخذ أنمار ما أصابه، فإن أشكل في ذلك عليكم شيء واختلفتم في القسمة فعليكم بالأفعى الجُرْهُميّ.

فاختلفوا فتوجّهوا إلى الأفعى الجُرْهُميّ، فبينما هم يسيرون في مسيرهم إذ رأى مُضر كلأً قد رُعي فقال: إنّ البعير الذي قد رعى هذا الكلأ لأَعْوَر. وقال ربيعة: هو

---

(١) أنساب الأشراف ١/٣١، تاريخ الطبري ٢/٢٦٨، المعارف ٦٤، جمهرة أنساب العرب ١٠، نسب قريش ٧، نهاية الأرب ١٦/١١، البدء والتاريخ ٤/١٠٧، الروض ١/٩.

(٢) في طبعة صادر ١/٢٩ «جندة»، وفي نسخة «خندة». وما أثبتناه عن الطبري ٢/٢٦٨، وأنساب الأشراف ١/٣١ رقم ٥٨.

(٣) في الأصل «غيلان»..

(٤) الطبري ٢/٢٦٨.

(٥) الخبر في أنساب الأشراف ١/٣٢.

(٦) أنساب الأشراف ١/٢٩، نسب قريش ٦، جمهرة أنساب العرب ١٠، البدء والتاريخ ٤/١٠٧، المعارف ٦٤، تاريخ الطبري ٢/٢٦٨، نهاية الأرب ١٦/٩، الروض الأنف ١/١٠.

(٧) هكذا في تاريخ الطبري. وفي نسب قريش ٦ «حُدالة» بالحاء المهملة.

(٨) في الطبعة الأوربية: «البردة». (والبدرة من المال: كمية عظيمة منه).

أزور. وقال إياد: هو أبتر. وقال أنمار: هو شَرود. فلم يسيروا إلاّ قليلاً حتى لقيهم رجلٌ تُوضِع به راحلته، فسألهم عن البعير، فقال مُضَر: هو أعور؟ قال: نعم. قال ربيعة: هو أزور؟ قال: نعم. وقال إياد: هو أبتر؟ قال: نعم. وقال أنمار: هو شرود؟ قال: نعم، هذه صفة بعيري، دلّوني عليه، فحلفوا له ما رأوه، فلزِمَهم، وقال: كيف أصدّقكم وهذه صفة بعيري!.

فساروا جميعاً حتى قدِموا نَجْران، فنزلوا على الأفعى الجُرْهُميّ، فقصّ عليه صاحب البعير حديثه، فقال لهم الجُرْهُميّ: كيف وصفتموه ولم تروه؟.

قال مُضَر: رأيتُهُ يرعى جانباً ويدع جانباً فعرفتُ أنّه أعور.

وقال ربيعة: رأيتُ إحدى يديه ثابتة، والأخرى فاسدة الأثر، فعرفتُ أنّه أزور.

وقال إياد: عرفتُ أنّه أبتر باجتماع بعْره، ولو كان أذنب[1] لمَصع[2] به.

وقال أنمار: عرفتُ أنّه شَرُود لأنّه يرعى المكان الملتفّ نَبْتُهُ، ثمّ يجوزه إلى مكان أرقّ منه نبْتاً وأخبث.

فقال الجرهميّ: ليسوا بأصحاب بعيرك فاطْلُبْهُ.

ثمّ سألهم مَنْ هم، فأخبروه، فرحّب بهم وقال: أتحتاجون أنتم إليّ وأنتم كما أرى؟ ودعا لهم بطعام فأكلوا وشربوا.

فقال مُضر: لم أَرَ كاليوم خمراً أجود، لولا أنّها نبتت على قبر.

وقال ربيعة: لم أَرَ كاليوم لحماً أطيب، لولا أنّه رُبّيَ بلبن كلبة.

وقال إياد: لم أَرَ كاليوم رجلاً أسرى، لولا أنّه لغير أبيه الذي ينتمي إليه.

وقال أنمار: لم أَرَ كاليوم كلاماً أنفع لحاجتنا[3]. [من كلامنا][4].

وسمع الجُرْهُميّ الكلامَ فعجِب، فأتَى أمّه وسألها، فأخبرته أنّها كانت تحت ملك لا يولد له، فكرهت أن يذهب المُلك، فأمكنت رجلاً من نفسها، فحملت به، وسأل القهرمان عن الخمر، فقال: من حَبَلةٍ[5]، غرستُها على قبر أبيك، وسأل الراعي عن اللحم

---

(١) في نسخة «أزب».

(٢) المصَع: تحريك الناقة لذنبها، أي حرّكته وضربت به.

(٣) في النسخة (ت): «في حاجتنا»، وفي النسخة (ب): «من حاجتنا».

(٤) ما بين الحاصرتين إضافة من مجمع الأمثال للميداني ١/ ١٦.

(٥) في النسخة (ب): «شجرة». والحَبَلة: شجرة الكرْم.

فقال: شاة أرضعتُها لبن كلبة.

فقيل لمُضَر: من أين عرفت الخمر؟ فقال: لأنّي أصابني عَطَش شديد. وقيل لربيعة فيما قال، فذكر كلاماً، وأتاهم الجُرْهُميّ وقال: صفوا لي صفتكم، فقصّوا عليه قصّتهم، فقضى بالقبّة الحمراء والدنانير والإبل، وهي حُمر، لمُضر، وقضى بالخباء الأسود والخيل الدُّهْم لربيعة، وقضى بالخادم، وكانت شمطاء، والماشية البُلْق لإياد، وقضى بالأرض والدراهم لأنمار[1].

ومُضر أوّل مَنْ حدا، وكان سبب ذلك أنّه سقط من بعيره فانكسرت يده، فجعل يقول: يا يداه يا يداه، فأتته الإبل من المرعى، فلمّا صلح وركب حدا، وكان من أحسن الناس صوتاً[2].

وقيل: بل انكسرت يد مولىً له فصاح، فاجتمعت الإبل، فوضع مُضر الحِداء، وزاد الناسُ فيه[3].

وهو أوّل من قال حينئذ: بصبصن إذ[4] حُدين [بالأذناب]، فذهب مثلاً[5].

ورُوي أن النبيّ، ﷺ، قال: «لا تسبّوا مُضَر وربيعة فإنّهما مسلمان»[6].

ابن نزار[7]

وقيل: كان يكنّى أبا إياد.

وقيل: أبا ربيعة، أمّه مُعانة ابنة جَوْشم بن جُلْهُمَة بن عمرو بن جُرْهُم، وإخوته لأبيه وأمّه قَنَص، وقَنَاصة[8]، وسنام[9]، وجندة[10]، وجُناد[11]، وجنادة، والقحم، وعُبيد

(١) الخبر في أنساب الأشراف، ١/٢٩، ٣٠، تاريخ الطبري ٢/٢٦٨ - ٢٧٠.
(٢) أنساب الأشراف ١/٣٠.
(٣) أنساب الأشراف ١/٣١.
(٤) في أنساب الأشراف ١/٣٠ «أو».
(٥) الأنساب، من طريق عباس بن هشام، عن أبيه، عن جدّه.
(٦) أنساب الأشراف ١/٣١ من طريق روح بن عبد المؤمن، عن محبوب القرشي، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن. وانظر طبقات ابن سعد ١/٥٨.
(٧) أنساب الأشراف ١/٢٣، المعارف ٦٤، تاريخ الطبري ٢/٢٧٠، نسب قريش ٥، جمهرة أنساب العرب ٩، البدء والتاريخ ٤/١٠٧، نهاية الأرب ١٦/٨، الروض الأنف ١/١٠، الطبقات الكبرى ١/٥٨.
(٨) في النسخة (ب): «فيض وفياضة».
(٩) في طبعة صادر ١/٢٣ «سالم»، والتصحيح من تاريخ الطبري ٢/٢٧٠، وأنساب الأشراف ١/٢٠ رقم ٤٠ ورقم ٣٢ - ص ١٥.
(١٠) في الطبري، والأنساب «حَيدة».

الرمّاح[1]، والغرف[2]، والعوف، وشكّ، وقُضاعة، وبه كان يُكنّى مَعَدّ، وعدّة دَرَجوا[3].

ابن مَعَدّ [4]

وأمّـه مهـدة[5] ابنـة اللِّهْم، ويقـال اللَّهَم، ويقـال اللَّهْم بن جَلْحَب[6] بن جـديس، وقيل بن طَسْم[7]، وإخوته من أبيه الدِيث[8].

وقيل: الدِيث[8] [هو] عَكّ.

وعدن بن عدنـان، قيل: هـو صاحب عـدن، وأبين، وإليه تنسب أبين، ودرج نسله ونسل عدن، وأدّ، وأُبَيّ بن عدنان، ودرج[9]، والضحّـاك، والغنيّ.

فلحِق ولد عدنان باليمن عند حرب بُخْتَ نَصّـر[10]، وحمل إرميـا وبرخيـا مَعَدّاً إلى حرّان فأسكناه بها. فلمّا سكنت الحرب ردّاه إلى مكّة، فرأى إخوته قد لحِقوا باليمن.

ابن عَدْنان[11]

ولعدنان أخوان يُدْعى أحدهما نَبْتاً[12]، والآخر عامراً، فنَسَب النبيّ، ﷺ، لا يختلف الناسبون فيه إلى مَعَدّ بن عدنان، على ما ذكرت، ويختلفون فيما بعد ذلك اختلافاً عظيماً

---

(١١) في الطبري «حيادة».

---

(١) في طبعة صادر «الرباح»، والتصحيح عن الطبـري، وأنساب الأشـراف ١/٢١ رقم ٤٣ و ١/١٥ رقم ٣٢، وطبقات ابن سعد ١/٥٨.

(٢) في الطبري ١/٢٧٠ «العُرف» بالعين المهملة، وكذا عند البلاذري ١/١٥، وابن سعد ٥٨٨.

(٣) الطبري، وابن سعد ١/٥٨.

(٤) أنسـاب الأشـراف ١/١٣ رقم ١٩، الـروض الأنف ١/١٠، تـاريـخ الـطبـري ١/٢٧٠، البـدء والتـاريـخ ٤/١٠٧، جمهرة أنساب العرب ٩، نسب قريش ٥، المعارف ٦٣، نهاية الأرب ١٦/٧، الطبقات الكبرى ١/٥٦.

(٥) في الطبري، وأنساب الأشراف «مَهْدَد».

(٦) في الطبعة الأوربية «حلجب».

(٧) في نسب قريش ٥ «مِنْهاد بنت لُهْم بن جَلِيد بن طسم».

(٨) في طبعـة صادر ١/٣٢ «الـريث» بالـراء، والتصحيـح من الـطبـري، وأنسـاب الأشـراف ١/١٣ رقم ١٩، وجمهرة أنساب العرب ٩ حيث قيّده «بالدال غير منقوطة، والثاء التي عليها ثلاث نقط».

(٩) في نسخة: «وروح».

(١٠) الطبقات الكبرى ١/٥٨ من طريق هشام بن محمد بن السائب، عن أبيه.

(١١) أنساب الأشراف ١/١٢، تاريخ الـطبري ٢/٢٧١، نسب قـريش ٥، الإنباه، لابن عبـد البَرّ ٤٨، المعـارف ٦٣، الروض الأنف ١/١١، جمهرة أنساب العرب ٩، البدء والتاريخ ٤/١٠٦، نهاية الأرب ١٦/٦.

(١٢) في النسخة (ت): «ثبتا»، وفي نسخة «بيتا».

لا يُحصل منه على غرض، فتارة يجعل بعضهم بين عدنان وبين إسماعيل، عليه السلام، أربعة أباء، ويجعل آخر بينهما أربعين أباً، ويختلفون أيضاً في الأسماء أشدّ من اختلافهم في العدد، فحيث رأيتُ الأمر كذلك لم أعرّج على ذكر شيء منه.

ومنهم مَنْ يروي عن النبيّ، ﷺ، في نَسَبه حديثاً يصله بإسماعيل، ولا يصحّ في ذلك الحديث.

ذكر الفواطم والعواتك[1]

وأمّا الفواطم اللائي ولدن رسولَ الله، ﷺ، فخمس: قُرَشيّة، وقيسيّتان، ويمانيّتان.

أمّا القُرشيّة فأمّ أبيه عبد الله بن عبد المطّلب: فاطمة بنت عمرو بن عايذ بن عِمْران ابن مخزوم المخزوميّة[2].

وأمّا القيسيّتان فأمّ عَمْرو بن عايذ بن فاطمة ابنة عبد الله بن رِزام[3] بن ربيعة بن جَحْوش بن معاوية بن بكر بن هوازن، وأمّها فاطمة بنت الحارث بن بُهْثة[4] بن سليم بن منصور.

وأمّا اليمانيّتان فأمّ قُصَيّ بن كلاب: فاطمة بنت سعد بن سَيَل من[5] أزد شَنوءة، وأمُّ حُبَى بنت حُلَيْل بن حُبْشِيَّة بن كعب بن سَلول، وهي أمّ ولد قُصيّ فاطمة بنت نصر بن عوف بن عمرو بن ربيعة بن حارثة الخزاعيّة[6].

وأمّا العواتك فاثنتا عشرة[7]: اثنتان من قريش، وواحدة من بني يَخْلُد بن النَّضْر، وثلاث من سُلَيْم، وعدويّتان، وهُذَليّة، وقُضاعيّة، وأسديّة.

فأمّا القرشيّتان فأمّ أمّه آمنة بنت وهب: بَرّة بنت عبد العُزّى بن عثمان بن عبد

---

(١) هذا الموضوع ليس في تاريخ الطبري. أنظر عنه في: الطبقات الكبرى ١/٦١، أنساب الأشراف ١/٥٣٢، المحبّر ٥١، والعواتك: الطاهرات.

(٢) ابن سعد ١/٦٢، المحبّر ٥١، أنساب الأشراف ١/٥٣٢ رقم ١٠٧١، ابن عساكر ٨٩.

(٣) في طبعة صادر ١/٣٣ والتصحيح من المحبّر ٥١، والطبقات الكبرى ١/٦٣، وأنساب الأشراف ١/٥٣٢، وتاريخ دمشق (السيرة) ٨٩.

(٤) في النسخة (ب): «فهتـه» وفي النسخة (ت): «يهثـه»، وفي نسخة «يهثم». والمثبت يتفق مع أنساب الأشراف ١/٥٣٢، والمحبّر ٥٢، وابن سعد ١/٦٢.

(٥) في طبعة صادر ١/٣٤ «بن». والتصحيح من: الطبقات الكبرى ١/٦٣، وأنساب الأشراف ١/٥٣٢، والمحبّر ٥٢.

(٦) المحبّر ٥٢، الطبقات الكبرى ١/٦٣، أنساب الأشراف ١/٥٣٢، ابن عساكر ٩٠.

(٧) كذا بالأصل، وإلاّ فهم إحدى عشرة.

الدار، وأمُّ بَرّة أمّ حبيب بنت أسد بن عبد العُزّى، وأمّ رَيْطة[1] بنت كعب بن سعد بن تَيْم، وأمّه أمَيْمة بنت عامر الخُزاعيّة، وأمّها عاتكة بنت هِلال بن أُهَيْب بن ضَبّة بن الحارث بن فِهْر[2]، وأمّ هلال هند بنت هلال بن عامر بن صعصعة، وأمّ أُهَيْب بن ضبّة عاتكة بنت غالب بن فِهْر، وأمّها عاتكة بنت يَخْلُد بن النّضْر بن كِنانة[3].

وأمّا السُّلَميّات فأمّ هاشم بن عبد مَناف: عاتكة بنت مُرّة بن هلال بن فالج بن ذكوان [بن ثعلبة][4] بن بُهْثة بن سُلَيْم بن منصور، وأمّ عبد مَناف عاتكة بنت هلال بن فالج، والثالثة أمّ جدّه لأمّه وهب، وهي عاتكة بنت الأوقص بن مُرّة بن هلال.

قلتُ: هكذا ذكر بعض العلماء عواتك سُلَيْم، وجعل أمّ عبد مَناف عاتكة بنت مُرّة، وليس بشيء، فإن أمّ عبد مَناف، حُبّى بنت حُلَيْل الخزاعيّة.

وقال غيره: أمّ هاشم عاتكة بنت مُرّة، وأمّ مُرّة بن هلال عاتكة بنت جابر بن قُنْفذ بن مالك بن عوف بن امرىء القيس بن بُهْثة بن سُلَيْم، وأمّ هلال بن فالج عاتكة بنت عُصَيّة بن خُفاف بن امرىء القيس[5].

وأمّا العدويّتان[6] فمن جهة أبيه عبد الله، فإنّ أمّ عبد الله فاطمة بنت عمرو، وأمّ فاطمة تَخْمَر بنت عبد قُصَيّ، وأمّها هند بنت عبد الله بن الحارث بن وائلة بن الظَّرِب، وأمّها زينب بنت مالك بن ناصرة بن كعب الفهميّة.

وأمّا عاتكة بنت عامر بن الظَّرِب بن عمرو بن عياذ[7] بن بكر[8] بن الحارث، وهو عَدْوان بن عمرو بن قيس عَيْلان، وأمّ مالك بن النّضْر عاتكة، فهي عِكْرِشة، وهي الحَصان بنت عدوان[9].

---

(١) في النسخة (ب): «غيطة».

(٢) في طبعة صادر ١/٣٤ «فَهْم»، والتصحيح من المحبّر ٤٨، وأنساب الأشراف ١/٥٣٣.

(٣) المحبّر ٤٨، أنساب الأشراف ١/٥٣٣، تاريخ دمشق ٩١، ٩٢.

(٤) ما بين الحاصرتين إضافة من المحبّر ٤٨ وأنساب الأشراف ١/٥٣٣ رقم ١٠٧٣.

(٥) المحبّر ٤٨، أنساب الأشراف ١/٥٣٣، الطبقات الكبرى ١/٦١، ٦٢، تاريخ دمشق (السيرة النبوية - القسم الأول) ٩٢.

(٦) في المحبّر ٤٩ «العدوانيتان»، وكذا في تاريخ دمشق ٩٢.

(٧) في طبعة صادر ١/٣٥ «عبّاد». والتصحيح من المحبّر ٥٠، وأنساب الأشراف ١/٥٣٤ وفي الطبقات الكبرى ١/٦٢ «عياذة»، وتاريخ دمشق ٩٠ «عائذ».

(٨) في المحبّر، وأنساب الأشراف «يشكر». وفي الطبقات الكبرى: «... عياذة بن عمرو بن بكر بن يشكر بن الحارث».

(٩) المحبّر ٥٠، أنساب الأشراف ١/٥٣٣، ٥٣٤، الطبقات الكبرى ١/٦٢، تاريخ دمشق ٩٣.

وأمّا الأزديّة فأمّ النضر بن كِنانة بنت مُرّة بن أُدّ أُخت تميم، وأمّها ماوية من بني ضُبَيْعة بن ربيعة بن نزار، وأمّها عاتكة بنت الأزد بن الغَوْث، وقد ولدته هذه الأزديّة مرّة أخرى من قِبَل غالب بن فِهْر، فإنْ أمّ غالب ليلى بنت الحارث بن تميم بن سعد بن هُذَيل، وأمّها سلمى بنت طابخة بن إلياس بن مُضَر، وأمّها عاتكة بنت الأزد هذه[1].

وأمّا الهُذليّة فعاتكة بنت سعد بن سَيَل، هي أمّ عبد الله بن رِزام جدّ عمرو بن عايذ ابن عِمران بن مخزوم لأمّه، وعمرو جدّ رسول الله، ﷺ، أبو أمّه[2].

وأمّا القُضاعيّة فأمّ كعب بن لُؤيّ ماوية بنت القَيْن بن جَسْر بن شَيْع الله بن أسد بن وَبْرة، وأمّها وحشيّة بنت ربيعة بن حَرام بن ضِنّة العُذْريّة، وأمّها عاتكة بنت رشدان بن قيس بن جُهَيْنَة[3].

وأمّا الأسديّة فأمّ كلاب بن مرّة هند بنت سُرَير[4] بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كلاب، وأمّها عاتكة بنت دودان بن أسد بن خُزَيْمة[5].

(وعايِذ بن عِمران: بالياء المثنّاة من تحتها، والذال المعجمة.

وسعد بن سَيَل: بفتح السين المهملة، والياء المثنّاة من تحتها المفتوحة.

وحُبَيّ: بضمّ الحاء المهملة، وبالياء المثنّاة من تحتها، وتشديد الياء الممالة.

وحُلَيْل: بضمّ الحاء المهملة، وبالياء المثنّاة من تحتها.

وجَسْر: بفتح الجيم، وتسكين السين المهملة.

وحارثة: بالحاء المهملة، والثاء المثلّثة.

ووائلة بن الظرب بالياء المثنّاة من تحتها.

وضَبّة بن الحارث: بالضاد المعجَمة المفتوحة، والباء المشدّدة الموحّدة.

وشَيْع الله: بالشين المعجَمة المفتوحة، والياء المثنّاة من تحتها الساكنة.

وحَرام: بفتح الحاء المهمَلَة، والراء المهملة.

وضِنّة العُذْري: بكسر الضاد المعجَمة، والنّون المشدّدة.

وعُصَيّة: بالعين المهمَلَة المضمومة، وفتح الصاد والياء المثنّاة من تحتها).

---

(١) أنساب الأشراف ١/٥٣٤ رقم ١٠٨٠، المحبّر ٥١.

(٢) المحبّر ٤٩، تاريخ دمشق ٩٣.

(٣) المحبّر ٥٠، أنساب الأشراف ١/٥٣٤ رقم ١٠٧٧، الطبقات الكبرى ١/٦٥، تاريخ دمشق ٩٤.

(٤) هكذا في أنساب الأشراف ١/٥٣٤، رقم ١٠٧٨ والطبقات الكبرى ١/٦٥، وفي المحبّر ٥١: «سريرة».

(٥) تاريخ دمشق (السيرة النبوية) ٩٣.